جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

الدراسات العليا

المادة: الاتصال والتعلم

عنوان المحاضرة:

مهارة الاتصال والتفاعل

اعداد

أ.د. فلاح صالح حسين الجبوري

1442 هـ 2023 م

علم الاتصال: –

لم تتفق الادبيات على تاريخ محدد لبدء الاتصال ولكن الحقيقة التي لا جدال حولها هو ان الاتصال هو ان الاتصال بدء مع بداية الخلق فالتواصل بين البيئة والانسان نمط من انماط الاتصال والطبيعة كما قدرها الخالق عز وجل ذات عناصر اتصال ، وان منطلق عمليات الاتصال بحاجة الى واجهتها البشرية للبقاء والتكاثر فالحاجة الى الغذاء والدفء والامان ادت الى لغة التواصل بين البشرية، وتشير الادبيات الى ان الاهتمام بالاتصال وعلاقته في حياة الشعوب ظهر قبل القرن الخامس عشر قبل الميلاد مستشهدين على ذلك بكتابات البابليين والمصريين القدماء ومن خلال هذه الشواهد بدأت اركان الاتصال كاي مولود يولد من رحم الحاجة يمر بمراحل دعم وتطوير حتى يصبح له نظام وقواعد ومفهوم موضوعي ومن ثم يصبح علماً وهذا ما حدث لعملية الاتصال على مر العصور وجاءت الاضافات العلمية لعملية الاتصال حتى تشعبت مفاهيمه وتطبيقاته وكان لابد من بزوغ قواعد واسس تلم شتات هذه العملية

تعريف الاتصال: هناك العديد من التعريفات للاتصال:

هي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية (communis) وتعني المشاركة ا و تحديدا المشاركة في المعلومات وتبادل الأفكار ونقلها ونشرها وهو عملية نقل هادفة للمعلومات من طرف إلى آخر لغرض إيجاد نوع من التفاهم المشترك لعملية التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحابب والتباغض ، كما أنه عملية تفاعل بين فردين أو جماعة يلتقيان حول موضوع معين أو مشكلة معينة ويتم نقل الأفكار والمعلومات بينهما من خلال رموز معينة بهدف الوصول إلى اتفاق ، عملية ارسال واستقبال للمعلومات وللأفكار والآراء بين طرفين مرسل ومستقبل وهذا يشير إلى التفاعل والمشاركة بينهما حول معلومات او فكرة او راي او اتجاه او سلوك او خبرة معينة وذالك باستخدام وسيلة او اكثر من وسائل الاتصال المناسبة مثل المناقشة المقابلة المحاضرة او الاجتماع او الاتصال الهاتفي.

مفهوم الاتصال والتفاعل الاجتماعي

يعرف بأنه السلوك الارتباطي الذي يقوم بين فرد ،وآخر، أو مجموعة من الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة، أي أن التفاعل الاجتماعي في أوسع معانيه هو تأثر الشخص بأعمال وأفعال واراء غيره وتأثيره فيهم

بمعنى أن هناك تأثيراً أو تأثراً وفعلاً في أي موقف إنساني وكذالك ويعرف التفاعل الاجتماعي بأنه العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقلياً ودفاعيا، وفي الحاجات وفي الرغبات والوسائل والغابات والمعارف، وما شابه ذلك. وهو التفاعل الاجتماعي بأنه العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم ببعض عقلياً ودفاعياً، وفى الحاجات والرغبات والوسائل والغابات والمعارف وما شابه ذلك. ومن أهم مظاهر التفاعل الاجتماعي تقويم الذات والآخرين وإعادة التقويم المستمر، ويلاحظ أن التأثير في التفاعل الاجتماعي يتوقف على شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية، كما يلاحظ أن الشبكة الاجتماعية للفرد تتكون من الأشخاص الذين له معهم اتصال ورابطة اجتماعية، وبينه وبينهم تفاعل اجتماعي ، وتشير نظريات التفاعل الاجتماعي إلى أهمية الحب والمودة والتعاطف والوفاق في عملية التفاعل الاجتماعي ويعنى هذا ضرورة المشاركة في القيم والميول والاهتمامات والاتجاهات وتدل البحوث في هذا الموضوع على أن الفرد يميل إلى الانجذاب إلى أولئك الذين لديهم اتجاهات تماثل اتجاهاته ويشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العمليات المتبادلة بين الطرفين اجتماعيين فردين أو جماعتين صغيرتين أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثيراً لسلوك الطرف الآخر. ويجرى هذا التفاعل عادة عبر وسيط معين (لغة) – أعمال – أشياء)، ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد وتتخذ عمليات التفاعل أشكالاً ومظاهر مختلفة تؤدى إلى علاقات اجتماعية معينة وأن التفاعل عبارة عن الأشخاص حيث يصور كل شخص السلوك في حضور الآخر، مع توفير إمكانية أن يؤثر سلوك كل التبادل بين شخص في الشخص الآخر على الأقل والتفاعل الاجتماعي أنه التقاء سلوك شخص مع سلوك آخر أو مجموعة أشخاص في عملية توافق متبادل تجعل سلوك كل منهما معتمداً على سلوك الآخر ومنبها لهذا السلوك في الوقت نفسه.

التفاعل الاجتماعي في مجال التربية:

المدرسة كنظام اجتماعي و كمؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتنشئة الأجيال تختلف بل تتميز عن غيرها من المؤسسات بأنها بيئة اجتماعية عكس نوعا خاصا من التفاعل الاجتماعي بين أفرادها، لأن هذا التفاعل يعتمد على الأخذ والعطاء والانسجام والتوافق ومجتمع المدرسة يمتاز عن غيره بأنه يكون من الذين يعطون العلم، والذين يستقبلونه والذين يديرون هذه المؤسسة، والذين يقدمون الخدمات اللازمة لمن فيها من أفراد ولهذا فالمدرسة مجتمع له استقرار واستقلال نسبي، كما أنه مجتمع له تنظيمه الاجتماعي المحدد والمتمثل في توزيع أفراده على أساس السن، والخبرة وعلى أساس المراكز المعلم المتعلم، المدير، ولهذا يتشكل إطار العلاقات الاجتماعية في المدرسة في ضوء هذا التنظيم الاجتماعي، وما فيه من تفاعل وعلاقات بين الأفراد

خطوات اكتساب مهارات التفاعل : -

يمكن اكتساب المهارة عن طريق مجموعة من الخطوات :

1. التكرار والممارسة: تعد تكرار تنفيذ المهارة لازم لاكتسابها، وينبغي أن تتم الممارسة بشكل طبيعي وفي مواقف الحياة اليومية والتوصل إلى نقاط القوة ونقاط الضعف.
2. فهم وإدراك العلاقات والتعرف على أهمية المهارة والهدف من اكتسابها التوجيه بما يساعد على اكتساب المهارة والتعرف على أفضل أساليب العمل والأداء
3. القدوة الحسنة: اكتساب المهارة وذلك من خلال الصور وزيارة الأماكن التي تساعد على زيادة اكتساب المهارة.
4. التشجيع والنجاح والتعزيز عند التقدم الملموس في اكتساب المهارة ، كما أن المعرفة النظرية والعملية من أهم شروط اكتساب المهارة في العمل والتي يعود أثرها على مستوى الخدمة المقدمة للأفراد والجماعات

أهمية مهارات التفاعل الاجتماعي

1. تسهم في تكوين سلوك الانسان فمن خلاله يكتسب الإنسان خصائصه الانسانية ويتعلم لغة قومه وثقافة وعادات وتقاليد وقيم مجتمعه .
2. جعل الفرد قادراً على إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها من منطلق أن إقامة علاقات ودية تعتبر مؤشر مهم من مؤشرات الكفاءة في العلاقات الشخصية فالفرد لا ينفك عن كونه عضوا في جماعة ما أينما وجد.
3. تخرج الفرد من العالم الصغير إلى العالم الأوسع المختلف عن الأسرة فلا أحد يحبه أو يحترمه إلا من خلال فن التعامل مع الآخرين.
4. تجعل الفرد قادر على مواجهة المواقف المحرجة والتخلص من المشاكل بكفاءة، ثم الشعور بفعالية الذات والتخفيف من التوتر الشخصي الزائد للاستمتاع بالحياة.
5. تساعد الفرد على اكتساب وتعلم أشياء كثيرة وجديدة من الآخرين بجانب حيهم وثقتهم

شروط حدوث التفاعل الاجتماعي

1. **الاتصال** : لكي يحدث التفاعل الاجتماعي لابد من وجود اتصال بين الاشخاص المتضمنين عملية التفاعل سواء كان هذا الاتصال رمزياً أي باستخدام اللغة او مادياً باستخدام التعبيرات الجسمية.
2. **التكيف** : يجب ان يتكيف الأفراد المتضمنون علية التفاعل مع بعضهم البعض لكي يستمر وينجح التفاعل.
3. **الاستمرارية** : ان حدوث التفاعل لفترة زمنية محددة يعني استمرار عملية التأثير بين الافراد المتفاعلين لفترة ما.
4. **المواجهة** : ويقصد ان تكون العلاقة مباشرة بين الشخصيين المتفاعلين أو بين مجموعة الاشخاص المتفاعلين وان يتم تبادل وجهاً لوجه وقد اختلف علماء النفس حول شروط المواجهة لحدوث عملية التفاعل

مراحل التفاعل الاجتماعي:

1. **المرحلة الأولى مرحلة التعارف التصنيف والتقدير** وفى هذه المرحلة يتبادل الطرفان عبارات المجاملة والآراء العفوية (غير المخططة، ويقوم كل طرف بمحاولة نحو الطرف الآخر واكتشافه وتحديد قيمه وفائدته بالنسبة له ولأهدافه، مستنداً إلى مبدأ الكلفة والعائد وإلى مدي التشابه والتوافق بينهما. المرحلة الثانية مرحلة التفاوض والمساومة: وفي أثناء هذه المرحلة يسعى كل طرف من خلال وسائط التفاعل المفضلة لديه، إلى تحديد نوع العلاقة التي يفكر في التوصل إليها وإقامتها مع الطرف الآخر، باحثاً عن أفضل النتائج والمكاسب لهذه العلاقة لكي تشكل هذه النتائج الحافز والمشجع على تقويمها واستمرارها وهنا يحاول كل طرف تقديم مزاياه للطرف الآخر مبرزاً مقدار التشابه والتوافق فى المزايا والاتجاهات والطرائق والأهداف.
2. **المرحلة الثالثة مرحلة التوافق والاتفاق والالتزام وهنا يقتنع كل طرف بالطرف الآخر**، من حيث المزايا والقيمة، ويتوقف عن البحث عن بدائل أخرى مكتفيا بما توصل إليه من المرحلة الرابعة مرحلة الإعلان عن العلاقة وتعزيزها وتثبيتها حيث تعلن القرارات علاقة مع الطرف الآخر. التي تعبر عن القناعات والالتزام الذي توصل إليه الأطراف في الخطوة السابقة، كتأكيد نمط العلاقة التي تم التوصل إليها وتحقيقها عن طريق التفاعل

نتائج التفاعل الاجتماعي:

تنجم عن التفاعل الاجتماعي الناجح مجموعة من النتائج هي:

1. **نمو الشخصية** تنمو شخصية الفرد، وترتفع إلى مستوى ثقافة الجماعة التي تتفاعل معها ساعية إلى الوصول والاقتراب من الشخصية القومية المطلوبة.
2. **التعلم** باحتكاك الفرد مع الجماعة التي يعيش بينها يكتسب الأنماط السلوكية المختلفة. والمهارات التي يحتاج اليها في حياته ضمن المجتمع.
3. ال**انتماء** يتوصل الفرد من خلاله معايشته المستمرة للجماعة التي يعيش بينها إلى حب الأرض والوطن الذي يسكنه، والاعتزاز بقيم الجماعة والانتماء إليها.
4. **صقل الثقافة:** يحتك الفرد بأفراد جماعته وأفراد الثقافات الأخرى مؤثرا فيها ومتأثرا بها وبذالك تصقل ثقافته ويتحسن كثير من عناصرها.
5. **التكيف** عندما يحتك افرد مع افراد مجتمعة من خلال حياته يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وانشطتهم الحياتية ويتشرب هذه الانماط فتصبح جزء من شخصيته ويصل الى حالة التكيف والتلاؤم معهم دون أن يشعر بالغربة .
6. **الراحة النفسية** : يتفاعل الفرد مع افراد المجتمع الذي يعيش فيه يأخذ منهم ما يحتاجه من اساليب العيش ويقدم لهم كل ما يقدر علية من خدمات فيشعر بحبهم له والرحة النفسية في تعامله معهم